تفسير إبن كثير

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ

وقوله : (فأوجس في نفسه خيفة موسى) أي خاف على الناس أن يفتتنوا بسحرهم ويغتروا بهم قبل أن يلقي ما في يمينه ، فأوحى االله تعالى إليه في الساعة الراهنة أن (وألق ما في يمينك) يعني : عصاه ، فإذا هي (تلقف ما صنعوا) وذلك أنها صارت تنينا عظيما هائلا ذا عيون وقوائم وعنق ورأس وأضراس ، فجعلت تتبع تلك الحبال والعصي حتى لم تبق منها شيئا إلا تلقفته وابتلعته ، والسحرة والناس ينظرون إلى ذلك عيانا جهرة ، نهارا ضحوة . فقامت المعجزة ، واتضح البرهان ، وبطل ما كانوا يعملون